

## المخلص العربي

عرف منظار البطن منذ فترة طويلة كوسيلة جديدة لتشخيص العديد من الحالات المرضية التي تحدث بالتجويف البطني . وقد تم حديثاً استخدام منظار البطن الجراحي لإجراء العديد من العمليات الجراحية داخل تجويف البطن والتي كانت تستخدم في الماضي للعلاج بالجراحات التقليدية .

ولذلك بدأ الباحثون إجراء عمليات تقييم حالات الخصية المعلقة عام ١٩٧٦ ثم استخراج حصوات أعلى الحالب عام ١٩٧٩ ، ربط دوالي الخصيتين عام ١٩٨٨ واستئصال الكلى لوجود أورام بها عام ١٩٩٠ منذ ذلك التاريخ دخل منظار البطن الجراحي حقبة جديدة في إجراء عمليات جراحة الكلى والمسالك البولية . ولذلك يمكننا القول بأن معظم العمليات التقليدية قد تم عملها عدة مرات باستخدام منظار البطن الجراحي ولذلك يمكن القول بأنه لا يمكن اعتبار جميع العمليات الجراحية الالزمة للجهاز البولي مناسبة لإتمامها باستخدام منظار البطن الجراحي حيث يوفر المنظار بعض المميزات مثل قلة فقدان الدم أثناء الجراحة، قلة استخدام المسكنات بعد العملية وكذلك تقليل فترة الإقامة بالمستشفى وعودة المريض إلى نشاطه الطبيعي في وقت قصير بعد العملية .

الهدف من هذا البحث هو تقييم استخدام منظار البطن الجراحي في علاج وإجراء جراحات المسالك البولية بديلاً عن الجراحات التقليدية في الحالات الآتية استئصال الأكياس الكلوية البسيطة والمؤثرة على الجزء العلوي من المسالك البولية، استخراج الحصوات من أعلى الحالب، كما استئصال الكلى لوجود أمراض حميدة بها اشتمل هذا البحث على عدد ٤٠ مريضاً الذين تم استخدام منظار البطن الجراحي لإجراء العمليات الآتية لهم في قسم جراحات المسالك البولية في كلية طب بنها في الفترة من سبتمبر ٢٠٠٢ إلى فبراير ٢٠٠٥ أجريت لهم العمليات الآتية:

- إزالة الأكياس الكلوية البسيطة والتي بجوار حوض الكلى أيضاً وقد أجريت على ١٠ مرضى منهم ٦ رجال و ٤ سيدات تتراوح أعمارهم من ٣٧-٧٠ عام وقد أجرى لهم إزالة الأكياس عن طريق منظار البطن الجراحي في زمن معدله ١١٦ دقيقة ومعدل فقدان دم من المريض ٤٥ سم<sup>٣</sup> ومعدل بقاءه بالمستشفى لمدة ثلاثة أيام . وكان متوسط الفترة التي استعاد بها المريض كامل نشاطهم هي أسبوع .

أما بالنسبة لمعدل تكلفة إزالة الأكياس الكلوية البسيطة باستخدام آلات منظار البطن الغير مستديمة كانت ٢٦٦٠ جنيهها مصرياً ، أما في حالة استخدام آلات منظار البطن المستديمة كان معدل التكلفة ٥٨٠ جنيهها مصرياً .

- استخراج الحصوات من أعلى الحالب والتى أجريت على ١٥ مريضاً منهم ١٤ رجلاً وسيدة تتراوح أعمارهم من ٦٢-٣٢ عام وقد أجرى لهم استخراج الحصوات عن طريق منظار البطن الجراحى فى زمن معدله ١١٩ دقيقة ومعدل فقدان دم من المريض ٦٢ سم<sup>٣</sup> ومعدل بقاءه بالمستشفى ٤٠.٣ يومياً . وكان متوسط الفترة التى استعاد المرضى كامل نشاطهم هى ١٠.٦ يوماً .

وقد لزم عمل شق جراحى فى اثنين من المرضى وذلك لهروب حصوة الحالب من الجزء العلوى إلى الجزء الأسفل منه فى واحد من المرضى وفي المريض الثانى حدث نزيف من الشريان الحرقفى المشترك أثناء محاولة إيجاد الحالب بالجهة اليسرى وتم شق المريض جراحياً للسيطرة على النزيف وتم علاج الحالتين بنجاح .

أما بالنسبة لمعدل تكلفة منظار البطن الجراحى فى استخراج حصوات الحالب باستخدام آلات منظار البطن الغير مستديمة كانت ٣٦٦٠ جنيهها مصرياً إذا ما قورنت باستخدام الآلات المستديمة كان معدل التكلفة ٩٩٦ جنيهها مصرياً .

- أيضاً استئصال الكلى والتى أجريت على ١٥ مريضاً منهم ١١ رجلاً و ٤ سيدات وتتراوح أعمارهم من ٦٧-٢٣ عام ويعانون من فقدان وظيفة الكلى لوجود مرض حميد بها . وقد أجرى لهم استئصال الكلى عن طريق منظار البطن الجراحى فى زمن معدله ١٩٤ دقيقة ومعدل فقدان دم من المريض ١٣٤ سم<sup>٣</sup> ومعدل بقاءه بالمستشفى ٤٠.٧ يومياً . وكان متوسط الفترة التى استعاد المرضى كامل نشاطهم هى ١١.٩ يوماً وقد لزم عمل شق جراحى فى اثنين من المرضى وذلك لوجود التصاقات شديدة حول الكلى .

أما بالنسبة لمعدل تكلفة استئصال الكلى عن طريق منظار البطن باستخدام الآلات الغير مستديمة كانت ٥٧٨٠ جنيهها مصرياً . وفي حالة استخدام آلات منظار البطن المستديمة كانت التكلفة ١٥٦٦ جنيهها مصرياً .

نستنتج من هذه الدراسة أن معظم عمليات الجزء العلوي من الجهاز البولى يمكن إجراؤها باستخدام منظار البطن الجراحي بنجاح تام حيث يوفر المنظار بعض المميزات مثل قلة فقدان الدم أثناء العملية، قلة استخدام المسكنات بعد العملية وتقليل فترة الاقامة بالمستشفى وعودة المريض إلى نشاطه الطبيعي في وقت قصير بعد العملية . وبعد استخدام منظار البطن الجراحي، حسوات أعلى الحالب واستئصال الكلى طريقة ممكنة وأمنة على الرغم من ارتفاع تكلفة منظار البطن خاصة عند استخدام الالات الغير مستديمة ولكن مع استخدام الالات المستديمة تقل التكلفة إلى درجة مماثلة للجراحات التقليدية .